[332] وأما الثانية فكان فيها عبد ا بن الزبير، ومعه آل الزبير جرحى، وأما الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة أينما دار. قلت: يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة، فهلا ملتم عليهم بهذه السيوف. قال: يا ابن أخي أمير المؤمنين كان أعلم منك، وسعهم أمانه، إنا لما هزمنا القوم نادى مناديه: لا يدفف على جريح (5) ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنة يستن بها بعد يومكم هذا. [قال أصبغ:] ثم مضى (أمير المؤمنين عليه السلام) ومضينا معه حتى انتهينا إلى المعسكر، فقام إليه ناس من أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) منهم أبو أيوب الانصاري، وقيس بن سعد، وعمار بن ياسر، وزيد ابن حارثة، وأبو ليلى، فقال (أمير المؤمنين عليه السلام): إلا أخبركم بسبعة [هم] من أفضل الخلق يوم يجمعهم ا تعالى. (فقام) أبو أيوب (و) قال: بلى وا، فأخبرنا يا أمير المؤمنين فإنك كنت تشهد ونغيب. قال (عليه السلام): فإن أفضل الخلق يوم يجمعهم ا تعالى سبعة من بني عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد [5] إلا جاحد (6).

_____ (5) لا يدفف على جريح - من باب التفعيل -: لا يجهز عليه أي لا يقتل المجروح. (6) ثم إن تفضيل هؤلاء السبعة قد ورد بطرق كثيرة وألفاظ مختلفة وأسانيد متعددة أطولها متنا ما رواه ابن المغازلي - وغيره - في الحديث (385) من مناقبه ص 195 - من النسخة المنقوص _____